

محمد سيد حاج | 28- منزلة أنوار البرق | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين من منازل اياك نعبد واياك نستعين انوار البرق وكنا قد تحدثنا عن الهيمان وعن الوجد والشوق - 00:00:00

الدهشة والى غير ذلك من منازل اثار المحبة البرق هو اللعان الذي يلوح للسالك عندما ينزل اول منازل الصادقين وليس اول منازل التائبين لان اول منازل التائبين اليقظة او اليقظة كانه كان في غفلة فاستيقظ - 00:00:23

وبدأ يقلع عن الذنوب والمعاصي. وترقى الى درجة بعيدة. صار من الزاهدين والمتوكلين ومن ارباب الحياء والمراقبة احساني وصار تقيا ليسلك الطريق الصحيح في مقام الصادقين يلوح له نور البرق. ومنزلة البرق وان كان في بداياتها البرق تظهر المنزل وكأنها معقدة ولكنها - 00:00:57

من ايسر منازل اياك نعبد واياك نستعين. البرق هو لامع يلمع للقلب. يشبه لامع البرق وليس باقي حقيقي. برق لامع يلوح للقلب. تحس في قلبك بيقظة. وبان قلبك صار مطاوعا لربك - 00:01:26

مطاوعة الجوارح ايسر. يعني انت يمكن ان تجعل جوارحك طائعة. حتى ولو لم تكن تحب من باب الاكراه من باب الغضب من باب ان تضغط على نفسك. لكن ان تكون الروح مطاوعة ان يكون القلب مطاوعا لله. هذا لا يكون الا - 00:01:46

نور البرق. لكن لماذا شبه بالبرق شبه بالبرق لانه خاطف وسريع. يعني مش مش معناها يا اخوانا الزول اللي بيسلك طريق الصادقين بالليل بيقوم برق كذا حتى الان واحد يقول لك ليلة القدر ما جاتني يا مولانا. هي انت جاي ليلة القدر شنو؟ عشان تيجي يقول لك ما جتني. والله انا الليل كله - 00:02:06

ما شفت اي حاجة ليلة القدر تنفتح انت بتشوفها سرعة سرعة قبل ما كان انقفلت تاني خلاص دخل قال منو؟ السمر قال لك مقفل الموزات. ومتى اغلق الله ابواب السماء في وجوه الداعين؟ وفي وجوه المتقين. وفي وجوه المنكسرين - 00:02:31

وفي وجوه التائبين والمستغفرين. متى اغلق الله ابوابه؟ فبالتالي هذا برق معنوي. وليس ببرق حسي قال صاحب المنازل البرق الذي يلوح للقلب فيجعل القلب مطاوعا. وتجعل الروح له خاضعة بصورة تلقائية - 00:02:54

عابدة ومطمئنة وساكنة الى ربها. قال البرق باكورة تلمع للعبد وتدعوه الى الدخول في هذه الطريق الباكورة هي بداية الثمر بداية الثمر يسمى شنو؟ الباكورة. فكأن منزلة البرق بالنسبة للمحبين الصادقين - 00:03:16

هي باكورة بداية سيرهم. تلمع للعبد. تلمع اي تظهر وتبدو له. لكن ابن القيم يعلقون على هذا اللفظ يقول البرق هو برق الاحوال وليس ببرق الاعمال البرق برق شنو الاحوال وليس باقي الاعمال بمعنى انت ممكن تصلي حتى العشا - 00:03:42

وتوتر او تمشي تأجل التوتر وتقوم الليل ما في اي برق الاعمال. لكن فجأة بتلقى انه عندك حالة ايمانية عالية. هذي الحالة الايمانية انت ما عارفها جات من وين. او جات كيف؟ وتأتي بغير مواعيد - 00:04:06

الاعمال بمواعيد الصلاة مواعيد ولا مو مواعيد؟ في اوقات لا تجوز الصلاة فيها ينهى عن التطوع. ينهى عن التطوع فيها. فبالتالي برق الاحوال بذلك يقول ابن القيم وهو يحدث بغير سبب وهو بالنسبة للسالك موهبة - 00:04:22

هو شنو؟ موهبة. يعني انت بتجيب بيدك. انت بيصلي. ممكن الصلاة تثمر احوال ايمانية عالية. فتجعلك تحس هذه السانحة التي

تسمى ببرق او سماها انوار اياك نعبد واياك نستعين من انوارها نور - 00:04:43

يعني ابن القيم يقول كلمة التوحيد لا اله الا الله. بعض المؤمنين انوار الكلمة في قلوبهم كنور الشمس وبعضهم انوار الكلمة في قلبه كضوء القمر ليلة البدر. ايهما اقوى؟ القمر ليلة البدر ولا الشمس - 00:05:03

وبعضهم انواره كنور السراج. وبعضهم لا اله الا الله انوارها في قلبه كنور شمعة تخيل واحد زي ابو بكر الصديق انورناه الى الله في قلبه زي زي الشمس. وفي ناس مسلمين كتار انواره لا اله الا الله في قلوبهم كانوا - 00:05:23

لا تكاد تضيء ولا تكاد تفعل شيئا وعلى قدر كلما سطعت شمس الاسماء والصفات وتجلت انوارها في القلب كلما وجدت الجوارح خاشعة. والاعمال مستقيمة. ومن ثمرات ذلك ان العبد يعبد - 00:05:42

الله ويتلذذ بالعبادة ودي مشكلة. نحن الان بنعبد لكننا لا نتلذذ بالعبادة. الواحد تلقاه مصلي ويتشاءب يصلوا شنو باقي ليش بيصلي كويس ده؟ بيصلي كويس حتى الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا بدأ قيام الليل بدأ قيام الليل بركعتين خفيفتين - 00:06:02

عبارة عن تمرين وتنشيط بعد ذلك لا تسأل عن طولهن ولا عن حسنهن ولا عن جمالهن طيب فبالتالي استشهد الهروي على باكورة البرق التي تلمع للعبد بقول الله جل وعلا هل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا - 00:06:29

وقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم بقبس منها او اجد على النار قال ابن القيم وجه الشبه ان بداية نبوة موسى كانت نور من النار لاح له. وبداية - 00:06:58

تباكورة الولاية والسير في طريق الاولياء نور من البرق. ولكن نور النار لاح لموسى في ناظره هذا يلوح للمؤمن في قلبه يعني موسى عليه السلام رأى نار حسية. نار موسى كان شنو - 00:07:18

قال اني انست نارا. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي من شاطئ الوادي الايمن ان قد بورك من في النار ومن حولها نار نار عديم لكن الله جعلها شف الانتقال الهروي ابدع في الاستدلال بالمناسبة - 00:07:35

ربنا داير يجيب موسى للمحلي ظهر له نار حقيقية واذا اراد الله ان يأخذك الى مراقي الولاية ومدارج الايمان يلوح لك في قلبك نور من البرق. سوف تعرف نور البرق الان - 00:07:57

والله يا اخوانا يعني الفرق كبير بين موسى وبين الاولياء. موسى من انبياء الله ومن اولي العزم من الرسل يكفي انه كليم الله عليه السلام موسى لم يكن النار مقصودا - 00:08:14

لكن الله اراه النار في الشاطئ الايمن من الوادي ليوحي الى موسى فكان بداية نبوة موسى نار لاحت له. فصار في ضوئها حتى وقف فناده الله. واذا اردك الله وليا له - 00:08:34

يا اخوانا انت كان بقيت ولي الورد ذاته عندنا صار لا قيمة له. الولاية درجة رفيعة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من عاد لي وليا - 00:08:51

فقد اذنته بالحرب الولاية درجة عالية تبدأ بنوري اه البر طيب يقول الهروي والفرق بينه وبين الوجد الفرق بين شنو البرق وشنو؟ والوجد قلنا ان الفرق بين الدهشة والهيمن الدهشة وقتها قصير - 00:09:08

ومدتها عابرة والهيمن شنو يقول الفرق بين الوجه ان تجد حلاوة الايمان وبين ان يلوح لك برق لتسير في ركب الاولياء. ما الفرق؟ قال الهروي وبين الوجد ان الوجد يقع بعد الدخول في الطريق. والبرق قبله - 00:09:31

يعني انت ما بتلقى حلاوة الايمان الا بعد ما تبقى من اولياء الرحمن لم تذوق حلاوة الايمان ثلاث من كن فيه شنو؟ وجد وجد. ما بتجد الوجد ده النشوة اللذة السرور الذي يعقب القلب ويعقب الطاعة. وهنا قال ابن القيم في منزلة البر كلما راقيا ونفيا - 00:09:52

الوجه بعد الدخول والبرق قبل الدخول لانه هو الذي يلوح لك ليأخذك الى الطريق والود زاد والبرق اذن الود زادك يستمر معك لكن البرق كالبرق لماذا سمي برقًا بيروح كده - 00:10:17

اللوحه دي بتوريك الدليل لكن ما اكون طوالي يعني ما في برق بقوة انا كده برق سمي برقًا لانه شنو؟ لانه خاطف فبالتالي زاد والبرق طيب قال ابن القيم الهروي يريد ان يقول ان البرق نور يقذفه الله في قلب العبد يبيديه له فيدعوه به الى - 00:10:37

قولي في الطريق طيب وهو على ثلاث درجات اللي على ثلاث درجات شنو ها البرق نحن نتحدث عن البرق قال الاولى برق يلمع من جانب العدا في عين الرجاء ويستكثر فيه العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الاعياء ويستحلي فيه مرارة القضاء -

[00:11:09](#)

وهذا كلام نفيس جدا. طبعا انت لما تسمع اول مرة بتقول دي روتانا لكنه من انفس الكلام. طيب العدا العدا الوعد وعد الله للمؤمنين وعد الله لي شنو المؤمنين ودائما وعد الله يعتبر يرتبط بالرجاء. يعني يحدثك الله عن الجنة - [00:11:42](#)

وعن ما فيها من النعيم وعن سعة رحمته لترجو ذلك دائما الوعد يرتبط بالرجاء والوعيد يرتبط بشنو؟ بالخوف والحذر. يقول لك النار كده. وجهنم كده. والقيام الناس بيحشروا حفاة عراة غرلا غير مختونين - [00:12:11](#)

تدنو الشمس من الخلائق مقدار ميل يتصبب الناس في عرقهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نصوص الوعيد تولد الخوف ونصوص الوعد تولد شنو؟ تولد الرجاء. هنا - [00:12:33](#)

يتحدث عن برق يلمع من جانب العدا. العدا معناها من جانب الوعد. في عين الرجاء كأنه يقول برق يلمع عند تلمح الوعد هذا البرق اسمه برق الرجاء يسمى ببرق شنو؟ برق الرجاء وبرق الرجاء - [00:12:57](#)

يكون بسبب شنو لما تقرأ آيات الرحمة وآيات التوبة وآيات الجنة وآيات الوعد ما وعد الله به المؤمنين من المغفرة وآيات الرحمة عند قراءة نصوص الوعد يلوح لك برق الرجاء فترجوه - [00:13:19](#)

وتأمله وكأنه ابن القيم شوف عبارة ابن القيم كيف قال وجود الوعد يولد في افق الرجاء وناحيته برقا يولد في شنو في افق شنو ما البق ده له افق الافق الذي يلوح فيه برق العدة - [00:13:41](#)

هو افق الرجاء عبارة لطيفة جدا بالمناسبة يقول يعني ما وعد الله اوليائه من انواع الكرامة في هذه الدار. وعند لقائه يولد برقا يبدو في افق الرجاء وناحيته. ده كلام هنا الكلام ده واضح ولا واضح - [00:14:04](#)

ان نصوص الوعد قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. لما تسمع اية زي دي بيتولد شنو - [00:14:27](#)

رجاء هذا الرجاء افق امامك. بالنصوص النصوص تولد الرجاء. وفي افق الرجاء يلمع لك برقه برق الرجاء الذي يقودك اليه ويهديك الى الرجاء. لذلك قال آ الهروي برق يلمع من جانب - [00:14:42](#)

في عيني يا عيني شنو؟ في عين الرجاء وقصد بعين الرجاء حقيقة الرجاء طيب قال لمن يحصل الرجاء يحصل شنو ويستكثر فيه العبد القليل من العطاء يا سلام اي زول عنده رجاء في الله - [00:15:02](#)

كل شيء يأتيه من الله وان كان قليلا وقليل الله لا يقال له قليل لا يقال له قليل. لو الله اداك حاجة بسيطة كتيرة لانها من ربنا يا اخوانا شوف قضية الله - [00:15:28](#)

جعل الله الرحمة مئة جزءة انزل جزءا واحدا في الدنيا بهذا الجزء يترحم العباد حتى ترفع الدابة حتى ترفعوا الدابة تحاferها عن ولدها حتى لا تطؤه. جزء واحد من الرحمة. الدنيا مما الله خلقها لحد ماشية بالجزء ده - [00:15:46](#)

شفتوا زول مسكين تعطف عليه ويجيك موقف تبكي الدنيا كلها الا ما الله خلقها والحيوانات نحافظ على صغارك وتدافع عنا. ده واحد من مية من الرحمة اللي ربنا نزلها انزلها الله وادخر لعباده تسعا وتسعين جزء ليرحمهم يوم القيامة - [00:16:09](#)

لذلك كان ابن مسعود يقول ليرحم الله عباده يوم القيامة رحمة لا تخطر على بال احد منكم ما بتلاقي تتصورا وبالتالي يا سلام يا اخي البرق ده قال شنو الهروي قال - [00:16:30](#)

ويستكثر فيه العبد القليل من العطاء وقليل الله لا يقاد له قليل. قال ابن القيم قال ويستكثر القليل قال ابن القيم وسبب استكثره للقليل اربعة امور الناس الله بيديهم كثير. بعد يقول لك والله الحالة زي الزفت - [00:16:46](#)

والامور تعبانين والله والله نحن خلاص عملنا يا اخي واحد يقول له الحالة كيف دي حالة يا اخي في حالة اخيرا الزول يغترب ذاته يخلي البلد دي في حالة يقول لك - [00:17:15](#)

والله للمغتربين مرتاحين ويل قعدين مرتاحين واحد تقول له الحالة كيف نقول لك غايتو الحمد لله يا زول الحمد لله يا غايته. امسك واحدة فيه الاتنين ما بتلمع. يقول لغايته الحمد لله ترى ماشيين - [00:17:34](#)

انت ما قادر تقول الحمد لله خشمك دا. غايته دي شنو يعني نص نص يعني ولا كيف انا حكيت لهم قلت لك في زول بص ادي زون مليون جنبه قال له اديها لمسكين - [00:17:52](#)

لكن الشرق يقول الحمد لله وما يشكي الزول شال المليون بيسأل اي زول الحالة كيف الرسوم والاولاد والمدارس وحق اللبن والدكان طالبني ينص مجموعة من الحاجات يخلي يمشي للتاني الحالة كيف - [00:18:05](#)

يشكي محل الركشات. اها يا اخوانا كيف؟ والله الكباري دي كان فتحوا علينا احنا كنا سويننا حاجة تانية بتاع الهائيس مرتاح الامجاد مرتاح جاب المليون رجع للزول قال له يا زول مالك - [00:18:24](#)

قال له والله شرطك زول حقه ما في دخل المليون قال لي انت حالتك كيف؟ قال لي والله زي الزفت. قال لي خلاص امش امش. سأله ذاته قال له انت حالتك كيف؟ عشان يديها ليه؟ قال له والله زي الزفت - [00:18:43](#)

دخلها في جيبه قال لي خلاص امش. ربنا يعدينا علينا وعليك فبالتالي الذي يجعل العبد المؤمن يستكثر القليل من الله وقليل الله ليس قليل ولكنه يعظم كل نعمة من الله سبب ذلك اولاً نظره الى جلال معطيه - [00:18:55](#)

والى عظمة المنعم عليه انت متعين اللي اداك منو؟ منو اللي اداك نظرك الى جلال معطيك والى عظمة المنعم عليك تجعلك تعظم كل نعمة منه الامر الثاني احتقاره لنفسه وازدراؤه لها يجعل كل شيء يأثيه من مولاه ومن سيده كثير - [00:19:23](#)

نظرك الى الله بالعظمة ونظرك الى النفس بالاحتقار. وثالثها محبته فان المحبة اذا تمكنت من العبد استكثر قليل ما يناله من محبوه خلي ده اذا احببت حبا حقيقيا لا تستكثر قليل محبوبك بل تستلذ باذاه لك - [00:19:55](#)

اذا احببته فان محبك لو اعطاك كل شيء انت تفرح جدا بل اذاك انك لا ترى اذى الحبيب اذى. انما ترى اذى محبوبك نعيما ورحمة يا سلام يا اخي وعين الرضا - [00:20:19](#)

عن كل عيب كنيعة كما ان عين السخط تبدي المساوية رابعا شوف الكلام الرفيع ده عطاء الله لك حتى ولو كنت تراه انت قليلا بالعبودية والمحبة تستكثره والسبب الرابع قال لانه لم يكن له قبل هذا العطاء - [00:20:40](#)

اي الف به ولا اتصال بعطية. فكان العطاء من الله فاجأه على غير استحقاق منه. ولذلك عظم العطاء ربه سبحانه يا سلام والله يا اخوانا ده كلام راقي راقي رفيع جدا. هو يرى وهذا مر علينا في منزلة الشكر ولا نسيتموا - [00:21:05](#)

بمنزلة الشكر قال بعضهم كما قال ابن القيم تعريف الشكر ان ترى نفسك على النعمة فضوليا وانك غير مستحق النعمة انما هو الذي انعم عليك بغير استحقاق منك فلست اهلها هو الذي اهلك لان تكون موضع نعمه واحسانه - [00:21:28](#)

ولذلك كان داود عليه السلام قال الله عنه اعملوا ال داوود شكرا. كان داوود من الشاكرين وسبب شكر داوود ان الله لما قال كيف شكرتني يا داوود قال لم استطع ان اشكر - [00:21:47](#)

لان شكري لك نعمة منك تستوجب شكرها كونك تؤهلني للنعمة وتؤهلني لاستحضار النعمة ان اكون شاكرا لها هذه نعمة لا اقدر على شكرها قال له الان شكرتني يا داود هذا كلام رفيع والله يا اخوانا انا ذا اديكم قاعدة - [00:22:03](#)

اديبكم قاعدة في مدارج السابقين لو واحد جاب جلايبية وسخانة وقواها بتدمر الجلايبية المكوى بتنفع ها؟ اول حاجة تغسل الجلايبية اول حاجة تغسلها مدارج السالكين هكذا قلبك هذا لن يستطيع ان يتعلق بالمدارك ولا ان يتدرج في المدارك - [00:22:25](#)

الا بعد ان يطهر القلب من الدنس. وابن القيم عنده قاعدة يقول التوحيد ناصع تؤثر فيه النظرة واللفظة والخطوة والكلمة ولذلك اذا كان الثوب ناصع البياض. الوسخ القليل يرى فيه وكذلك قلب المؤمن - [00:22:48](#)

وباطنه في غاية النقاء والتوحيد كذلك اقل معصية تؤثر في التوحيد وتزعزعه بالمناسبة ويبدأ إيمان المؤمن في تراجعته ولذلك هذا كلام عجيب. لذلك قلت لكم في بداية كلام هروي رحمه الله ان هذا الكلام من الهروي يعتبر شنو - [00:23:12](#)

يعتبر من الكلام الرفيع والله يا اخوانا كلام الهروي ده خلاصة الدين في المنزل خاصة الدرجة الاولى من درجات اياك نعبد واياك

نستعين من انوار البرق يا سلام يا اخي - 00:23:33

كلام عجيب قال برق يلعب من جانب العدة في عين الرجاء فيستكثر فيه العبد القليل من العطاء. ويستقل فيه الكثير من الاعياء - 00:23:50

من تلمح اسمع الكلام ده كويس من تلمح نصوص الوعد فولدت نصوص الوعد في افق الرجاء برقاً يأخذه الى الرجاء عندها يستكثر القليل من العطاء. واضحة ويستقل الكثير من الاعياء. تعب. الاعياء التعب. تعب في ذات الله. يراه قليل - 00:24:11

يعظم عطاء الله ويحتقر شئ عطاءه هو لله فاذا عبد وقام الليل يرى نفسه انه لم يوف الله حقه وانه بعيد عن ان يوفي الله حقه الم يقل عليه الصلاة والسلام - 00:24:45

لا يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته يستقل شئو قال شئو ويستقل فيه الكثير من شئو من الاعياء يتعب وينصب - 00:25:05

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يتعب ويجتهد يجاهد وينفق ويصلي وما يقول كفاية ده بيدخلنا الجنة حب الكفاية انما يعمل ويجتهد ويرى ان عمله وان طاعته قليلة. ويستقل طاعته وقد ورد في البخاري ان المؤمن يرى ذنوبه - 00:25:23

كجبل فوق رأسه يريد ان يقع عليه. وان المنافق يرى ذنوبه كذبابة استراح منها بيده او قال له هكذا شوفوا الفريك قال جل وعلا عن هؤلاء ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:25:49

والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلا انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. يعطي وهو وجل. قالت عائشة رضي الله عنها هم الذين يسرقون يطيعون ويفعلون - 00:26:06

المعاصي هم الذين يزنون. قال لا يا ابنة الصديق هم الذين يصلون ويتصدقون ويصومون ويخافون الا يتقبل منهم بدرجة عالية درجة عالية لذلك قال استقلاله الكثير من شئو من الاعياء - 00:26:33

التعب حتى لو تعبته شئو يعني؟ حكي علماء السلوك والتربية قصة ولعلها في احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي رحمه الله اه طبعاً كتاب واحياء علوم الدين تكلم فيه الناس كلاما كثيرا - 00:26:55

بين مؤيد ومعارض واجمل ما قيل فيه ما قاله ابن تيمية بانصاف وكتاب احياء علوم الدين فيه من علوم التصوف الراقية في تهذيب القلوب وتنقية الضمائر وعبادات ارباب القلوب والتحذير من الاخلاق الذميمة والحث على مكارم الاخلاق والخصال الطيبة - 00:27:12

ولكن حوى الاحاديث الضعيفة بل والاحاديث الموضوعة لان الغزالي لم يكن من اصحاب صناعة الحديث ولا من اهل الحديث الذين هم تخصصوا فيه ولا شك ان فيه من القصص الواهية - 00:27:40

وفيه من الامور الموضوعة وفيه من بعض الكلمات التي تحتوي على بعض الغالغالي التي هي موهمة وخطيرة الكلام عن شئو انصف ولا ما انصف ان رجلا في بني اسرائيل كان - 00:27:56

في صومعة فوق جبل بالقرب من عين تنبع وفواكه تنبت وكان يأكل ويشرب بقدر ما يوقيته ويعبد ربه يا اخوانا الناس العبدوا ربا على مر التاريخ والعصور العباد لا يعلمهم الا هو - 00:28:18

سبحانه والملائكة تعبده وربك غني عنك عبد الله على هذه الحالة ستين سنة خذ قعدة ودي ودين الرهبان الراهب في شئو في صومعته حتى هذا لا يقتل وان كان منحرفا - 00:28:40

وبعد ذلك نظر واطل على الوادي فوجد جمهرة الناس فكأنه عيد ولم يقل له عهدي بالناس فنزل من الجبل ومعه رغيفتان او اشترى او اشترى رغيف او كان معه رغيفتان - 00:29:03

فوجد امرأة ففجر بها انت عارف الاستقامة الحقيقية في بيتك وتجنب تخرج الى الحياة مع الحياة وتعيش بدينك في ظل الفتن قويا. وهؤلاء يسمون او يسمون بالقابضين على الجمر تقدر تمسك جمرة كدا - 00:29:20

الدين دا بيجي زمن تمسكه كدا يكون مستقيم زين الجمرة حيز ينتخبك وبالتالي شوف المسألة دي ففجر بها ثم نزل في غدير يستحم الوزير يستحمى وقد ترك ثيابه والرغيف خارج - [00:29:44](#)

الغدير فجاءه سائل قال اعطني مسكين قال خذ رغيفه او خذ الرغيفتين وقبضه ملك الموت وقبض روحه قبل ان يخرج من الغدير وجيء بعبادة ستين سنة وضعت في كفة. وجيء بالزنا فرجح بها الزنا - [00:30:08](#)

زانية واحدة ممكن تغطي سك النار الى ابد الابدين خذ دنيا فجيء بالرغيفة فرجحت بكل شيه فدخل الجنة رغيف تكون عند الله اكثر قبولا وتنفعلك وترفعك حاجة عجيبة لكن وبالتالي - [00:30:28](#)

قال استقباله الكثير من شنو من الاعياء ويستحلي في برق الرجاء مرارة القضاء وسبب استحلاؤه في هذا البرق مرارة القضاء هو البلاء هو انه يعتبر المصائب التي تأتيه وتنزل عليه من باب الابتلاء والاختبار من الله ليلوهم ايهم - [00:30:48](#)

احسنوا عملا واصبروا واصدقوا واعظمو ايماننا ومحبة وتوكلا وانابة فاذا لاح للسالك ان البلاء من الله وان مر القضاء من الله للاختبار ولرفعة الدرجات استحلى مرارة القضاء واستلذ بالاذى والمصائب الذي يأتيه من الله لانه يعلم انه لن يعدم اجر هذه المصائب وانه لن يعدم - [00:31:15](#)

الدرجة الثانية من درجات البرق يلمع من جانب الوعيد اذا البرق الاول فرق الرجاء والبرق الثاني فرق الخوف وقد رأيت كيف ان برق الرجاء يولد استكثار العطاء واستقلال اي يرى ان واحتقار الاعياء - [00:31:49](#)

واستحلاء مرارة القضاء طبعاً ده يا اخواننا بتصرف مني يعني ده باختصار المعاني تبقى قريبة. برق الوعيد في عين الحذر يعني هذا البر افقه وعينه وحقيقته في افق حذر والخوف - [00:32:22](#)

وينتج من الوعيد كيف بمؤمن يسمع بحديث النبي سلم رب كلمة لا يلقي لها صاحبها بالا تهوي به في نار جهنم وسبعين خريفاً. من فعل كذا له لقي الله وهو عليه غضبان مثلاً احاديث كثيرة جداً. فبالطالي ونصوص طيب هذا البرق - [00:32:45](#)

يستقصر فيه العبد الطويل من الامل. طويلة من الامل يعني يقصر الامل. اذا كان الانسان امل في الدنيا فانه اذا نظر الى نصوص الوعيد ونظر الى حقيقة الموت والى نهاية الدنيا - [00:33:07](#)

والى القبر والى ما فيه من النعيم والعذاب. واستيقظ بذلك زهد في الدنيا لذلك يقول الحسن البصري رحمه الله فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب بها فرحاً مخلي الزول اللي عنده فهم - [00:33:24](#)

شفت كيف يطول فيها الامل. الان الناس مؤمنين انهم طول الامل لكن ما الذي يقطع طول الامل؟ الاجل الذي يقطع الامل هو الموت هل تظن ان جميع الذين في القبور الان وتحت الارماس؟ هل تظنهم قد فرغوا من مشروعاتهم واكملوا جميعاً - [00:33:46](#)

وحققوا جميع طموحاتهم ها الناس الراجلين قضوا مشغلين ولا لسه في زور قلب انا خلصت بس منتزير يومنا. بصمة لك الموت ده يجيني وانا امشي. في زول بيقول كده؟ والله انا بعرف زول عمره تسعين سنة مرض. اولاده حارسينه - [00:34:09](#)

ما توديني الاردن كان القلي علاج زائر يحيى ما في كفاية اصلاً في الدنيا عشان كذا قال لو كان لابن ادم واديان من ذهب نتمنى ان يكون له ثالث. ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب. ويتوب الله على من تاب - [00:34:28](#)

يا اخي مشكلة عشان كذا نوح عليه السلام عاش الف في الدنيا. الف سنة الا خمسين عاماً داعية الباقي خليه الف سنة الا خمسين تسع مئة وخمسين سنة بينضم نوح عليه السلام ينضم بس في الدين - [00:34:52](#)

لا قلة لانه مخلص بيتعامل مع الله. بيتعامل مع جهة ثانية يقول لك كانت دولة بنشتغل. وكان مدونا بنجف لم يكن نوح موظفاً انما كان نوح داعية الى الله انما كان نوح عليه السلام رسولا من اولي العزم من الرسل. بل هو ابا الانبياء الحقيقي - [00:35:09](#)

نوح عليه السلام لما وافته المنية سئل صف لنا الدنيا لانه قعد كتير قال دار لها بابان متقابلان دخلت من الاول وخرجت من الاخر ولم اري شيئاً دار لا عندها بابين متقابلين - [00:35:31](#)

دخل بالباب ده المسجد بتلقى المسجد فوق باب بجاي وباب بجاي. باب شمالي وباب جنوبي. دخل بالباب الشمالي ومرق بالباب الجنوبي ما شاف اي حاجة ولذلك قال ابو العتاهية نوح - [00:35:50](#)

على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح لست بالباقي وان عمرت ما عمر نوح لست بالباقي وان عمرت ما عمر نوح يخسر الامل يا اخوانا مشكلتنا والله عندنا امل عجيب جاء في ترجمة - [00:36:04](#)

شقيق البلخي رحمه الله تعالى انه قدم في صلاة الظهر طالبا من الطلاب. يريد ان يتدرب الطلاب. دار الطلاب يتمرنوا. قدموا. قال له صلي بنا الطالب ابا. قال لي اخص. قال لي ممكن اصلي والشيخ فيه؟ قال له لا تصلي - [00:36:24](#)

الطالب متضايق شايل هم قالوا لي استووا استووا صلى بيوم لمن انتهى قال له يا شيخ اذا اتيت الى العصر فلا تقدمني في صلاتها كفى الظهر. قال له اتأمل ان تعيش الى العصر - [00:36:40](#)

مؤمن تجنب لحد العصر اتأمل ان تعيش الى العصر قال لي واعوذ بالله من طول الامل اعوذ بالله من طول الامل فانه يفسد العمل لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا صلاة - [00:36:56](#)

مودع ما تقول دا اخر يا اخي الناس بخطته يقول لك نمشي في رمضان العمرة ونيجي نعيد في السودان هنا زول يعيد مع اولاده يقول لي اهم حاجة يعيد مع ولاده - [00:37:16](#)

عشان كده الحجز يكون يوم تسعة وعشرين بعد ما يختم يجي يعيد هنا يا زول ورمضان لسا ما جاي انت مؤمن قدراته كويس ما بطاله زول اللي بيأمن للعيد والصلاة والحرم والكده - [00:37:33](#)

يقول لك اشتري قطعة واطي هنا. يقول لك الواطات تغلى. والله بعد عشرة سنة والله اذا امل ثقيل. يا اخي ما في امل. اكبر من الامل بتاع الناس الان في المقابر الجوالا شغالة الجنائز بتدفن والصحابة قال كأن على رؤوسهم الطير. كل مرة تضرب - [00:37:45](#)

يعني نغمة ونغمة هنا ولا احنا في الدفنة شوية ثاني بعد شوية بعيد كدا من الجنائز يتكلم والله في صلاة الجنائز المبالاة بالطرق يا احمد تكفيننا يا اخي وبالتالي الغفلة غفلة شديدة جدا وذلك لطول الامل - [00:38:08](#)

قال شوف يا اخوانا اقول كلمة وارجو ان تكون هذه الكلمة مفيدة الفرق بيننا وبين اسلافنا ان اسلافنا عندهم ادراك عميق لمعاني ومقاصد الدين السلف عندهم شنو ادراك شنو عميق - [00:38:28](#)

لمعاني ومقاصد شنو الدين وانفعال كبير في تنزيل الدين يعني فاهمين الدين وبطبقه صح عندهم فهم عميق وممارسة راشدة شوف الانفعال ده علي بن الحسين بن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم جميعا من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام جدته فاطمة - [00:38:56](#)

كان اذا توضحاً بمجرد ان يتوضأ ينتقع لونه ويتغير لونه قليل له ما لك اذا توضأت يحصل كذا قال اتدرون بين يدي من ساقف انتم عارفين انا هجيب الانفعال ده بالله - [00:39:24](#)

جاءت في ترجمة بعض السلف انه كان قال يمازحنا عبدالرحمن المهدي لعله كان يمازحنا ويضحك معنا فاذا حضرت الصلاة كانه لا يعرف منا احد ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. يا سلام - [00:39:45](#)

قال هشيم رحمه الله عن شيخه منصور ابن زاذن منصور ابني الاولى زاي والثاني يزال منصور ابن نيزاء زان قال ما وجدته في وقت يطاع فيه الله الا وجدته طائعا. ولو اني اخبرته ان ملك الموت على بابه - [00:40:03](#)

لما زاد في عمله قال لو قال له مو داري يخش عليك يقول مرحب به وحابه عشرة الناس بينفعلوا بالدين احنا الاشتغال بالدين ده. اسمحوا لي اقول الكلام ده. وان كان كلام حار - [00:40:35](#)

الدين عند بعضنا ثقافة باردة وممارسة باهتة الدين عند بعضنا ثقافة شنو باردة شوف المسابقات من هو الصحابي الجليل الذي كدا يسألك يقول لك يا شيخنا الصحابي الجليل يعمل المسابقة عشان يفوز - [00:40:47](#)

تسأل مثقف منظرات كبير متفلسف لكن ما في ثمرة وما في عمل ثقافة باردة وممارسة باهتة. ممارسة باهتة رمظان. الحلو مر والقمردين. دا رمضان عندنا والصينية الفخمة وصينيتنا احسن من صينيتكم - [00:41:10](#)

بممارسة باهتة عشان كذا بتلقى مسلمين في رمضان السهرة غنا. ما قرآن السهر غنى مع الفنانين وخيمة رمضان تلى التحري في نهار رمضان. ممارسة حتى للشعائر باهتة طيب آآ اسمع الى هذا الكلام الراقي النفيس جدا للعلامة ابن القيم قال - [00:41:29](#)

يا سلام اسمع الكلام ده والله يا اخوانا هذا من اجمل ما قرأته في المدارج ما اجمل من اجمل يعني في اشياء كثيرة في المدارج هي جميلة ولكن هذا من اجمل ما قرأته وارجع الى العبارة المعتادة - [00:41:55](#)

لا يعرف المدارج الا من درج لا يعرف المدارج الا من شنو يقول من تلمح الوعيد بقلب مستيقن ان وعيد الله يكون وانه عظيم وان عذابه اليم وشديد استخسر فيه طول الامل وتخيل في كل وقت ان المنية تعافسه وتفاجئه فاشدت - [00:42:14](#)

حذره من هجومها مخافة ان تحل به عقوبة الله ان تحل به عقوبة الله قال فيلقى يا اخوانا المؤمن ما يخاف فيلقى ربه بغير طهر تام قال ابن القيم فلا يؤذن له بالدخول على الله بعد الموت عند اللقاء - [00:42:45](#)

اذا لم تكن روحه طاهرة قال كما انه لم يؤذن له في دار التكليف بالدخول على الله في الصلاة بغير الطهارة هل ممكن زول يصلي بغير طهارة ممكن ولا يمكن ان يدخل عبد على الله اذا لقي الله او ان - [00:43:10](#)

تفتح بروحه ابواب السماء ما لم تكن روحه طاهرة. شوفوا الكلام ده كيف؟ قال وهذا يذكر العباد بالتطهر بموافاته عند الموت والقدوم عليه والدخول وقت اللقاء لمن عقل عن الله وفهم اسرار العبادات - [00:43:29](#)

فان كان العبد لا يدخل عليه في الدنيا حتى يستقبل بيته المحرم بوجهه ويستتر عورته. هذه الشروط صحة الصلاة ويطهر بدنه وثيابه وموضع سجوده وموضع صلاته وموضع مقامه بين يدي ربه ثم يخلص لله النية. فكذلك الدخول على الله عند الموت وعند مفارقتة - [00:43:49](#)

روحي لا تحصل الا من استقبل ربه بقلبه كله وستر عوراته الباطنة والظاهرة بلباس التقوى ويطهر قلبه وروحه وجوارحه من ادناسها الظاهرة والباطنة فيدخل على الله عند الموت كاملة روحا وبدنا وان العباد وده مني انا يقدرين على طهارة بدنك عند الموت بانهم يغسلونك ويحفظونك - [00:44:14](#)

ويعطونك بانواع الريح ويكفونوك في اجمل الثياب ولكن كل هذا لا ينفعك ان لم يكن قلبك قد تطهر وان لم تكن مواطنك قد سترت من عيوب السوءات من سوءات الغفلة والشهوات والشبهات والشكوك والظنون والحسد والغل والريب - [00:44:44](#)

والنفاق ان لم تستر عورات باطنك وتطهرها فان عورات الظاهر وان طهارة الظاهر لا تنفعك سلام والله كلام في الصميم شفته كيف؟ طيب قال يستقصر فيه العبد الطويل من الامل. ويزهد في الخلق على القرب - [00:45:04](#)

يا سلام من وصل الى درجة من قصد الامل ويرى الآخرة رأي العين وانها قريب الجنة والنار. هذا يزهد في الخلق على القرب اما انها حتى اقربائه ارحامهم يزهد فيهم - [00:45:27](#)

زهد الدنيا لا زهد الآخرة. بمعنى ما ترجو من ما بيرجو منهم حاجة. لكن يواصلهم بل يديهم ويحبب معهم لكن يزهد فيهم بمعنى شنو ما يحتاج لي واحد منهم ابدا - [00:45:53](#)

حتى ولو كان قريبا او يزهد في الخلق على القرب اي عن اقرب وقت فلا ينتظر بزهد فيهم املا يؤمله ولا وقتا يستقبله واخيرا قال ويرغب في تطهير السر - [00:46:06](#)

وقد مر بكم معنى شنو التدخين شنو؟ تطهير السر فكما انك تدخل على الله هل يجوز لاحد ان يصلي عريانا لأ من شروط صحة الصلاة ستر العورة ومن شروط الاقبال على الله ستر عورة الباطل - [00:46:27](#)

من شروط الصلاة والدخول على الله استقبال بيته المحرم وان من شروط صحة التعامل مع الله بالقلب استقبال القلب بكلية ريك جل وعلا. وان لا يلتفت الى مخلوق كلام راقى ونفيس - [00:46:44](#)

الدرجة الثالثة والاخيرة فرق يلعب من جانب اللطف يا سلام الاول فرق الرجاء والثاني برق الخوف والحذر والثالث برق اللطف برق اللطف كلام جميل جميل جميل برق اللطف برق يلعب من جانب اللطف في عين الافتقار - [00:47:01](#)

وينشئ اصحاب السرور ويمطر مطر الطرب ويجري من نهر الافتخار يا سلام كلام راقى راقى جدا لمن تسمع شرح الحسة بتعرفوا راقى ولا ما راقى برق يلعب من جانب من جانب اللطف في عين الافتقار - [00:47:30](#)

بمعنى هذا البرق يلعب من افق ملاطفة الرب تعالى عبده بانواع الملاطفات من اين يأتي نظرك للطف الله كلما افتقرت الى الله كلما

جاءك اللطف من الله بالمناسبة لطف الله يقع على المفتقرين اليه - [00:47:55](#)

والفقر منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين في المدارج سوف نقف عليها منزل اسمها شنو هذا الافتقار يرى ابن القيم انه الطريق انه الطريق الاعظم الذي يدخل به على الله - [00:48:19](#)

اعظم طريق ربنا يرحمك تعبد العباد. الناس ما عبدوا اياها افتقر اليه والله يا اخوانا كنت اقرأ في بعض تراجم السلف قال لي واحد من السلف كان بدي المساكين يقول والله ما مني - [00:48:43](#)

نظر الى لطف الله عليه وعلم ان الله اجرى نعمه عليه فقط. وانما هو جسر ليمر الله نعمه عبرك الى بقية خلقه قال فكان اذا اعطى المسكين وضع النقود في كفه ويجعل المسكين يأخذ لا يناوله مناولة يعني ما بدي - [00:49:01](#)

يشيل يديه كده لا يحط عليه في يده المسكين يشيلها قالوا لما تفعل ذلك قال لتكون يده عليا ويدي سفلى لانه لو خدتها كده المسكين هيحجب ايده بمين لمن يبسطها كذا يحط القروش المسكين حيشيلها كيف - [00:49:25](#)

ها حيشيل المسكين ايده بيحك لكن لو الدواء هيديك ايه يديه كذا وداك هيملكك يدي وفعلنا اليد العليا خير من اليد السفلى في ناس عندهم فهم يعبدوا الله بفهم فبالتالي - [00:49:43](#)

عين الافتقار وحتكلم عن الافتقار في موضعه كلاما طويلا. قال هذا الافتقار ينشئ سحاب السرور ويمطر مطر الطرب قال شف الكلام بتاع ابن القيم. العبد اذا عبد الله اسمع الكلام كويس - [00:50:04](#)

وارجع عبادته لله الى لطف الله بان الله هو الذي هياها ان يكون شنو؟ ان يكون شنو عبدا له. جميل. عند العباداة تتولد في النفس سحائب سرور تمطر الطرب. ان يكون الطائع منتشيا بطاعته. مستلذا بها يجد - [00:50:22](#)

اوت العباداة اسمها حلاوة شنو؟ العباداة. قال ابن القيم وكأنها نفحة من نعيم الجنة. ونسمة من ريح شمالها. الطاعة في الدنيا جنة جنة الله في الدنيا شنو؟ الطاعة. لذلك كان ابن تيمية يقول - [00:50:47](#)

كان يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة. قيل وما جنة الدنيا؟ قال الطاعة. قال مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها. قالوا وما اطيب ما فيها؟ قال التلذذ بطاعة الله. انه لتمر بالقلب لحظات - [00:51:04](#)

اقول فيها لو ان اهل الجنة في مثل ما انا فيه من النعيم انهم لفي طيب عيش الطاعة رياض موقنة والكلام ده كلام راقى جدا يقول لك سببه شف الكلام بتاع ابن القيم ما وجه كلام الهروي الشديد. قال سببه افتخار العبد هنا بافتخاره على - [00:51:26](#)

وليس على خلق الله. من افتخر بطاعته على عباد الله احبط الطاعة وبطلت الطاعة اياك ان تفتخر بطاعة على الخلق لكن افتخر بانك انتصرت على الشيطان وافتخر بان الله وفقك واعانك وبان هذا جاءك من عند سيدك ووليك عند ذلك يشد طربك - [00:51:48](#)

ويجري نهر الافتخار الذي هو افتخار على الشيطان والدليل على ان الافتخار على الشيطان عبودية قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الدجاجة لما بين الصفين قال هذه مشية يبغضها الله الا في مثل - [00:52:12](#)

لهذا الموطن وان الخيلاء لا يجوز الا في الحرب وعند الصدقة وعند شنو؟ الصدقة وعند الصدقة سبب خيلائه انه انتزع نفسه من البخل وانه خرج من قهر الشيطان ومن شح النفس وهزم نفسه والشيطان. فلذلك تصيبه نشوة عندما يتصدق - [00:52:32](#)

ولا يعرف المدارج الا مندرج. ثم يقول ابن القيم اختتم الكلام بقوله قال الافتخار على الشيطان من تمام العبودية الفهم يا اخي. كويس قال شنو؟ قال شوف الكلام دا. افتخر باخوانا ما في حاجة. الافتخار والعبودية بيمشوا مع بعض. صح؟ اللي بيمشوا مع العبودية شنو؟

الافتقار - [00:52:59](#)

وليس شنو؟ الافتخار. الافتخار عرفناه من العبودية. منزلته من العبودية. الافتخار منزلته من العبودية انه افتخر في الظاهر ويفتقر في الباطن. ظاهره الافتخار. وباطنه شنو؟ الافتقار. كيف اذا ابو دجاجة كان يفتخر في الحرب بباطنه منكسر لله وبظاهره يريد ان

يخيف اعداء الله واخافة اعداء الله عبودية - [00:53:25](#)

او افتخر ولكنه لم يغفل عن العبودية. فشهد من عين المنة فقره في كل لحظة وانه لم يستغني عن مولاه طرفة وبالرغم من ذلك تجده يفتخر في المواطن التي يكون الافتخار فيها شنو - [00:53:54](#)

عبودية ويمسك عن المواطن التي يكون فيها الافتخار بغيا وعدوانا وظلما. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة انوار البرق من انوار اياك نعبد واياك نستعين. المنزلة القادمة هي منزلة الذوق باذن الله تعالى - [00:54:16](#)

وحوله وقوته ان كنا احياء وان متنا فالله يعطينا بقدر بقدر نيتنا. وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:38](#)